

## العلاقات الافتراضية و أثرها على المجتمعات المحلية العراقية

### دراسة مسحية لجمهور محافظة المثنى

أحمد عبد الحسين عباس\*

جامعة المثنى / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

المخلص	معلومات المقالة
<p>تبحث هذه الدراسة "أثر العلاقات الافتراضية على المجتمعات المحلية"، حيث رصد أهم الآثار الناتجة عن تلك العلاقات في ظل التطورات الاتصالية التي مكنت من الجميع التواصل عبرها دون قيد يذكر، وانطلاقاً من ذلك فيحاول هذا البحث الاجابة على حقل استفهامي رئيس يتمثل في : ما الآثار الناتجة عن طبيعة العلاقات المشكلة عبر المواقع الافتراضية على المجتمعات المحلية ؟</p> <p>وبما ان المجتمعات باتت تستشعر خطورة انعكاس هذا التطور على كيانها ووجودها حيث أحدث كثير من التحولات في البنية المجتمعية بالرغم من فوائده الكبيرة، فإن دراسة آثاره على الجمهور أصبح يشكل ضرورة علمية واجتماعية لا بد منها، علماً ان جمهور محافظة المثنى سيكون ميداناً لهذا البحث المكون من مقدمة واطار منهجي وآخر نظري يبرز مفاهيم البحث، وانتهاءً بنتائج الدراسة الميدانية وما يبني عليها من استنتاجات نهائية كخاتمة للبحث.</p>	<p>تاريخ المقالة :</p> <p>تاريخ الاستلام: 2022/11/29</p> <p>تاريخ التعديل : 2022/12/5</p> <p>قبول النشر: 2022/12/6</p> <p>متوفر على النت: 2023/1/15</p>
	<p>الكلمات المفتاحية :</p> <p>الأثر، المواقع الافتراضية، العلاقات الاجتماعية، العلاقات الافتراضية، المجتمعات العراقية .</p>

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

### المقدمة:

على المجتمعات المحلية، متناولين مجتمع محافظة المثنى كأنموذج مصغر لها.

وقد تضمن البحث ثلاثة مباحث رئيسية هي: الاطار المنهجي متضمن عرضاً لعناصر البحث، واحتوى المبحث الثاني الموسوم بـ(العلاقات الافتراضية وآثارها المجتمعية) مطلبين تناول الأول: العلاقات الافتراضية، في حين تناول الثاني المواقع الافتراضية وآثارها المجتمعية، أما المبحث الثالث والاخير فقد تضمن النتائج الميدانية للبحث وتفسيرها، وقد اختتم البحث بالاستنتاجات التي توصل لها الباحث فضلاً عن التوصيات.

لم تزل العلاقات الاجتماعية تواجه تحديات تتمثل بما اضافته الانترنت من مستجدات لم تسهم في التقارب قدر التباعد، على الرغم من ان جميع افرازاته سهلت التواصل، واعطت الانسان القدرة على الوصول للأخريين مهما ابتعدت المسافات المكانية.

ان صور هذا التحدي كبيرة ومتعددة، تبرز أولاً عبر البديل الذي توافر للفرد فأبعده عن المجموع، والتلاقي المكاني (المفترض) الذي جعل الفرد يطلع على ثقافات غير مألوفة، وسلوكيات غير شائعة، ما ضرب العلاقات الاسرية والمجتمعية في الصميم وفقاً للدراسات في علم الاجتماع وعلم النفس والاتصال في الاعوام الاخيرة، لذا نحاول في هذا البحث الاحاطة باثر هذه العلاقات

\*الناشر الرئيسي : E-mail : Ahmed.alaajipi@mu.edu.iq

## المبحث الأول

## الإطار المنهجي للبحث

## 1- مشكلة البحث وتساؤلاته

تحدد مشكلة البحث في السعي للإجابة عن التساؤل الآتي: ما الآثار الناتجة عن طبيعة العلاقات المشكلة عبر المواقع الافتراضية على المجتمعات المحلية؟ لتنبثق منه عدة تساؤلات فرعية هي:

أ- ما الأسباب التي تدفع المجتمع عينة الدراسة لتشكيل علاقات اجتماعية عن طريق مواقع التواصل الافتراضية والتطبيقات المرتبطة بها؟

ب- ما انعكاسات تلك العلاقات على الأسرة العراقية؟

ت- ما هي المتغيرات التي أحدثتها المواقع الافتراضية وتطبيقاتها في البنية المجتمعية؟

## 2- أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في مجالين هما:

أولاً: الأهمية العلمية: فعلم الاجتماع بحاجة إلى معرفة المزيد من التحولات والاساليب الاجتماعية المتجددة، خصوصاً ان الفضاء الالكتروني بات يشكل عاملاً مهماً في ذلك، وبهذا فان أهمية هذا البحث تأتي إضافة علمية في دراسة اثر المواقع الافتراضية على المجتمعات وما تنتجه من علاقات اجتماعية.

ثانياً: الأهمية الاجتماعية: وضع تصور واضح لطبيعة العلاقات المشكلة عبر المواقع الافتراضية وتطبيقاتها والآثار الناتجة عنها وفق رؤية علمية؛ الأمر الذي يُمكن بالتالي من افادة المهتمين بهذا الجانب عبر الكشف عن المشكلات والآثار المترتبة عليها، فضلاً عن تنوير المجتمعات.

## 3- أهداف البحث

يتركز الهدف الرئيس لهذا البحث في الكشف عن الآثار الناتجة عن طبيعة العلاقات الافتراضية على المجتمعات المحلية، في حين تتمثل أهدافه الأخرى في:

أ- الكشف عن الأسباب التي تدفع المجتمع عينة الدراسة لتشكيل علاقات اجتماعية عن طريق المواقع الافتراضية وتطبيقاتها.

ب- الكشف عن انعكاسات تلك العلاقات على الأسرة العراقية.

ت- استعراض المتغيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الافتراضية في بنية العلاقة الاجتماعية.

## 4- مجتمع وعينة البحث

"يتمثل مجتمع البحث في مجموعة الأفراد الذين يقوم الباحث بإجراء الدراسة عليهم"<sup>(1)</sup>، ووفقاً لطبيعة البحث واهدافه فقد حدد الباحث مجتمع بحثه في جمهور محافظة المثنى، ولكون المجتمع كبير لا يمكن حصره بشكل دقيق فقد تم اعتماد العينة العنقودية والشبكية من قبل الباحث؛ لما تمثله هذه العينة من خصائص شاملة لهذا المجتمع يمكن عبرها تعميم نتائج البحث بشكل أدق.

## 5- مجالات البحث

1- المجال الزمني: حدد المجال الزمني للبحث لمدة أربعة اشهر من 2020/9/1 ولغاية 2020/12/31، ويمكن تبرير ذلك الاختيار؛ لما شهده المجتمع العالمي بشكله العام لحالة حظر التجوال بسبب جائحة كورونا، الأمر الذي جعل من هذا المجتمع قضاء كثير من وقته عبر مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية وتطبيقاتها.

2- المجال المكاني: تمثل المجال المكاني لبحثنا في محافظة المثنى؛ ويرر ذلك الاختيار لأن مجتمع هذه المحافظة ذي هوية خاصة أو طابع عشائري خاص.

3- المجال الموضوعي: يتمثل المحور الموضوعي للبحث في مسح آراء فئات مجتمعية متباينة حول العلاقات الافتراضية وأثرها على المجتمعات المحلية العراقية.

## 6- منهج البحث وأداته

- منهج البحث: وفقاً لطبيعة البحث المتعلقة بإجراء مسح لآراء الجماهير وما ينتج عنها من كشفٍ للآثار الاجتماعية المترتبة

رابعاً: جمع الاستمارة: استغرقت عملية جمع الاستمارة وفتحها مدة (30) يوماً لتصل للباحث (468) اجاباً ليقوم بعد ذلك بتحليلها واستخراج النتائج.

الصدق والثبات- الصدق: لتحقيق الصدق والتأكد من صحة أداة البحث فقد قام الباحث بعرض استمارة الاستبيان على عدد من المحكمين\* المختصين ممن لديهم الخبرة الكافية في مجال البحث العلمي؛ وذلك بهدف الحكم عليها ومدى صلاحية فقراتها، ليقوم الباحث بالأخذ بالملاحظات واجراء التعديلات عليها لإخراجها بالشكل النهائي بعد ان اشاروا لصلاحيتها، إذ اسفر التحكيم بحصول الاداة المتبعة في البحث على درجة اتفاق بلغت(85%) .

- الثبات: يهدف الثبات للحصول على النتائج نفسها أو مشابهة بشكل عال في حال تم اعادة تطبيق الاداة على العينة نفسها، "ومن أيسر طرق التحقق من ثبات الاستبيان : إعادة تطبيقه"<sup>(3)</sup>، وهي الطريقة التي اتبعها الباحث، حيث أعيد تطبيق الاستبيان على (40) مفردة قصدية من عينة البحث، لتأتي النتائج مقارنة اذ بلغت قيمة الثبات (82%) .

#### 8. دراسات سابقة

##### أولاً: دراسات عراقية

- دراسة "مازن مرسل محمد الربيعي" بعنوان "الابعاد الاجتماعية والثقافية للمعلوماتية"<sup>(4)</sup> .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مؤثرات الثورة المعلوماتية في البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع، وقد اعتمدت على عينتين تمثلتا في العينة القصدية والعينة العشوائية، وباستخدام المنهج المسحي واداة الاستبيان، ولخصت ابرز نتائجها في:

1- ان المعلوماتية ظاهرة حيادية ومدى فائدتها أو ضررها يتوقف على كيفية التعامل معها.

2- وجود تفاعل مباشر بين تقنيات ثورة المعلومات ومؤسسة البناء الاجتماعي الذي يؤثر ويتأثر بها.

عن طبيعة العلاقات المشكلة عبر المواقع الافتراضية فقد تم توظيف المنهج المسحي؛ إذ ان هذا المنهج يستهدف مسح الرأي العام لغرض التعرف على الآراء والأفكار والدوافع والقيم والاتجاهات والانطباعات والمعتقدات والتأثيرات المختلفة لدى جمهور معين<sup>(2)</sup> .

- أداة البحث : ولكون البحث يسعى إلى معرفة اتجاهات الجمهور من طبيعة العلاقات الاجتماعية المشكلة عبر المواقع الافتراضية واثرها على ذلك المجتمع فقد تم الاعتماد على (أداة الاستبيان) كأداة رئيسة لجمع البيانات اللازمة بالبحث؛ وذلك لانسجامها مع متطلبات البحث، فضلاً عن انها تمثل أبرز الادوات البحثية للكشف عن آراء المجتمعات حول موضوع الدراسة.

#### 7- الاجراءات المنهجية للبحث

أولاً: تحديد المجتمع : حدد الباحث مجتمع بحثه في (500) مفردة ومن كلا الجنسين.

ثانياً: اعداد الاستمارة : أعد الباحث استمارة بحثه على ثلاثة محاور بغية تحقيق أهداف البحث، تمثل الأول منها (بالبيانات الشخصية)، وب(25) فقرة، شملت (5) فقرات رئيسة و(20) فقرة فرعية، وركز المحور الثاني على (استخدامات وأنماط المبحوثين للمواقع الافتراضية)، بواقع (8) فقرات رئيسة و(32) فرعية، ليكون مجموع فقرات المحور الكلي(40) فقرة، اما المحور الثالث فقد تمثل في (الآثار المترتبة على المبحوثين ازاء العلاقات المشكلة عبر المواقع الافتراضية)، وبواقع (53) فقرة، تمثلت الرئيسة منها ب(8) فقرات، والفرعية ب(45) فقرة، لتحتوي صحيفة الاستبيان بشكلها النهائي ووفقاً لمجموع محاورها الثلاثة على (118) فقرة.

ثالثاً: توزيع الاستمارة: قام الباحث بتوزيع (500) نسخة منها بطريقة العينة العنقودية، وكذلك الشبكية عبر استبيان الاشخاص من قبل الباحث عن طريق موقع (الفييسوك)، وتطبيقي (التليكرام والواتساب).

3- ان الاستخدام غير المناسب للمعلوماتية يؤدي إلى ارتكاب الافراد للانحرافات.

ثانياً: دراسات عربية

- دراسة "بشرى الراوي" بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير" 2012<sup>(5)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في احداث التغيرات السياسية والاجتماعية عند الشباب، ووظفت الدراسة المنهج المسحي وأداة الاستبيان، وكان من ابرز نتائجها: (ان وسائل التواصل الاجتماعي تشكل منبراً حراً للتواصل والتعبير الاجتماعي، ومنبراً حراً لنقد عمل الحكومة، فضلاً عن ان تلك المواقع باتت تشكل العامل الاهم في التواصل والتغيير بالنسبة للمجتمعات)

- دراسة "خولة بحري" بعنوان "تأثير منصات التواصل الاجتماعي في زيادة العزلة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا" 2020<sup>(6)</sup>.

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على مستخدميها في ظل جائحة كورونا، ووظف الدراسة المنهج المسحي وباستخدام اداة الاستبيان وباعتماد العينة العشوائية على (50) مفردة، وجاءت ابرز نتائجها كالآتي:

1- أكدت النتائج ان اغلب من جرت عليهم الدراسة يعمدوا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغرض التسلية.

2- اكدت النتائج ان تلك المواقع أثرت سلباً على المستخدم؛ إذ ساهمت بشكلٍ فعال في زيادة العزلة الاجتماعية، حيث تفضيل اغلب المستخدمين باللجوء للعالم الافتراضي، والركون فيه والانعزال عن الحياة الواقعية.

3- اشارت النتائج إلى ان تلك المواقع أثرت على المستخدمين ايجاباً من ناحية زيادة نسبة التطلع والوعي الجماعي لديهم عبر الحصول على المعلومات الوقائية.

ثالثاً: دراسات اجنبية

- دراسة "ميشيل فانسون" بعنوان "اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الروابط الاجتماعية" 2010<sup>(7)</sup>.

يتمثل هدفت هذه الدراسة في الكشف عن اثر تلك المواقع التواصلية على الروابط المجتمعية، عبر دراسة ميدانية لمستخدميها وبعينة بلغت (1600) شخصاً، واتباع المنهج المسحي واداة الاستبيان، وكانت ابرز نتائجها:

1- ان اغلب المستخدمين يقضون وقت اطول باستخدام تلك المواقع، وهو أكثر مما يقضونه مع الآخرين في حياتهم الواقعية.

2- اشارت النتائج ان (53%) ممن جرت عليهم الدراسة أكدوا ان استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي قد غير بالفعل انماط حياتهم.

- دراسة "Keith n.hampton" وآخرون "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا" 2017<sup>(8)</sup>.

هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، واتباع المنهج المسحي واداة الاستبيان، وكان من ابرز نتائجها:

1- ان العلاقات الاجتماعية باتت في أمريكا أكثر الفة وحميمية مما كانت عليه من قبل.

2- ان استخدام الفيسبوك ساعد بشكل كبير في ايجاد علاقات وثيقة بين الافراد وجزء بسيط من المستخدمين في امريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في الفيسبوك من قبل.

التعليق على الدراسات السابقة

أ- اشتركت تلك الدراسات مع بحثنا الحالي في استخدام المنهج المسحي والاداة نفسها.

ب- اختلف بحثنا عن دراسة مازن مرسلو محمد الربيعي في العينة المستهدفة حيث اعتمد في دراسته على عينتين (قصدية، وعشوائية) في حين كانت عينة بحثنا عنقودية وشبكية، كذلك هو الحال بالنسبة لدراسة "خولة بحري" الذي اعتمد عينة عشوائية.

- المجتمعات العراقية: "هي مجموعة معقدة وشائكة من الممارسات السلوكية التي تنظمها القواعد والضوابط الخلقية والقيمية التي يعترف بها المجتمع، وجاءت نتيجة صلاحياتها وفعاليتها في تمشية أمور المجتمع والحفاظ على كيانه وتحقيق أهدافه القريبة والبعيدة، حيث ان الممارسات السلوكية اليومية التي يتحلى بها العراقيون وتحديد مهامهم وأنشطتهم وطرق علاقتهم وتفاعلاتهم إنما تتأثر بطبيعة القيم والمبادئ التي يتمسكون بها والتي اكتسبوها عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والاسرية"<sup>(14)</sup>.

-المجتمع الافتراضي: "هو مجتمع يرتبط اعضاءه من خلال الاتصال بالانترنت، وتجمع بينهم اهتمامات خاصة، وفقا لقواعد معينة، ويميلون الى تعظيم قيمة الحرية فيما بينهم، ولديهم قدرات عالية في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة"<sup>(15)</sup>.

### المبحث الثاني

#### الاطار النظري للمبحث

#### العلاقات الافتراضية واثارها المجتمعية

#### أولاً: العلاقات الافتراضية

في الحديث عن تاريخ العلاقات الاجتماعية يجدر القول بانها: "وجدت مع بدايات البشر". ولكون العالم يتكون من مجموعة مكونات وعناصر وظواهر منتظمة واحداث وتفاعلات فان من الطبيعي ان تكون هنالك علاقات<sup>(16)</sup>، كما ان الحياة الاجتماعية ما هي إلا شبكة لنسيج التفاعلات والعلاقات المعقدة بين الافراد والجماعات المكونة للمجتمع، والتي يمكن استيعاب مظاهرها الحقيقية وفهمها عبر التفاعلات التي تحدث بين الاشخاص، حيث تؤكد النظرية التفاعلية الرمزية ان دور الفرد وتفهمه يتم عبر السلوك الذي يقوم به تجاه الآخرين والدور الذي يحتله لدى الفرد الآخر ممن كون معه علاقة اجتماعية وفي مدة زمنية محددة<sup>(17)</sup>، غير ان أهم ما يميز تلك العلاقات وفقاً للمفهوم الحديث: انها باتت تعد مجالاً من مجالات الاتصال المتطورة كنتاج لتعاظم الرأي العام والرغبة في كسب ثقة ووجود الطرف

ت- كما يسعى بحثنا إلى وضع تصور علمي دقيق حول الآثار السلبية المتوقعة على الاسرة العراقية والناجئة عن طبيعة العلاقات المشكلة عبر المواقع الافتراضية وهو ما لم تتطرق له تلك الدراسات.

#### الافادة من تلك الدراسات

أ- مكنت الباحث من بلورة وصياغة افكار جديدة وبشكل مختلف عن ما طرح سابقاً، من خلال تجنب الوقوع بعملية التكرار في ما تناوله الآخرون.

ب- أكسبت تلك الدراسات الباحث أفكار ومعلومات مكنت من صياغة المشكلة البحثية، فضلاً عن طرح التساؤلات بشكل أدق.

#### 9- مفاهيم ومصطلحات البحث

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات في البحوث الاجتماعية أمراً ضرورياً، بل يعد واجب على الباحث؛ وذلك لتسهيل عملية فهم الدراسة والوصول للأهداف التي يرصدها البحث<sup>(9)</sup>.

- الأثر: ويقصد به أي تحول أو تغيير سواء كان سلبياً أو ايجابياً في الجوانب المعرفية أو العاطفية أو السلوكية للاتجاهات<sup>(10)</sup>.

- المواقع الافتراضية: "هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر"<sup>(11)</sup>.

- العلاقات الاجتماعية: "هي الروابط والاثار المتبادلة بين الافراد في المجتمع والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم بوثقة المجتمع"<sup>(12)</sup>.

- العلاقات الافتراضية: "هي تجمعات خفية مجهولة الهوية في معظمها، تسمح للفرد المنخرط بها من اخفاء نفسه تحت مسميات مختلفة والتعبير بشكل أكبر، وتساعد على لعب ادوار مختلفة يعجز من القيام بها خلال حياته اليومية، إذ تمكنه من تجاوز القيود والروتين المفروض عليه من مجتمعه الواقعي"<sup>(13)</sup>.

أخذت مساراً مختلفاً عما هو في المجتمع الواقعي. فالإنترنت ليس تطوراً تكنولوجياً فقط، بل هو تطور للتنمية الاجتماعية، والمسؤول الأول عن القفزة الهائلة في العلاقات الاجتماعية<sup>(23)</sup>، حيث ظهور أو انتشار العلاقات الافتراضية، عبر ما يعرف بـ(المجتمع الافتراضي) والذي جاء كنتيجة لتطور العملية الاتصالية والثورة المعلوماتية، حتى أسس نمطاً جديداً من أنماط التعامل والتفاعل والتواصل عبر سياق معلوم سايرري، والذي أسس لرؤية جديدة ومختلفة في التفاعل والتواصل، وقطية لنماذج التواصل والاتصال التقليدي<sup>(24)</sup>، لتنتقل بعد ذلك ظواهر الحياة الاجتماعية سواء كانت سلوكية أو ثقافية من واقعها المجتمعي الطبيعي إلى واقع آلي أو صناعي أو رقمي، لتتحول بعدها سلوكيات الأفراد وعقليتهم وانتماءاتهم وتتغير من حياة اجتماعية واقعية إلى حياة اجتماعية افتراضية أسست ذهنيات جديدة<sup>(25)</sup>.

وقد حُدد الهدف الأول للشبكات الاجتماعية الافتراضية من خلال تسميتها، فضلاً عن الخدمات التي تُقدمها، والمتمثلة في إعادة إحياء علاقات اجتماعية قديمة افتقدت بين أشخاص كانت تجمعهم علاقة اجتماعية، أو يكون الهدف الرئيس لها هو تأسيس علاقات اجتماعية تتفاعل في ما بينها إلكترونياً عبر المشاركة بالاهتمامات والأنشطة وتبادل الآراء والأفكار<sup>(26)</sup>، ليصبح بعدها المجتمع الافتراضي واقعاً اجتماعياً قائماً في حياة الكثيرين، كما وان تشكيل العلاقات الافتراضية أخذت حيزاً كبيراً لديهم. وعرف المجتمع الافتراضي بأنه: "مفهوم مركب يشير إلى علاقات تظهر بين الأفراد الذين يتشاركون عبر الإنترنت، استغل هذا المجتمع التقنيات الإلكترونية وأدواتها في تحقيق وتنفيذ مشاركات اجتماعية"<sup>(27)</sup>.

كما وعرفت العلاقات الافتراضية بأنها: العلاقة القائمة بين طرفين بشكل افتراضي، أي ليس علاقة إنسانية كما هو الحال في المجتمع الواقعي، وإنما هي علاقة إنسانية مفترضة، أي تكون

الآخر في المجتمعات الإنسانية<sup>(18)</sup>، حتى أصبح دور العلاقات الاجتماعية من المقتضيات الصحيحة للحياة الاجتماعية؛ وذلك لما تُمثله من حالة واقعية عن فهم الأشخاص لبعضهم البعض ولمجتمعاتهم والآخرين والأحداث وبما يُمكن بالتالي من إصدار الأحكام الصحيحة، كما ان عملية اقناع الطرف الآخر وفقاً لمنظور العلاقات ليس بالعملية السهلة؛ كوننا نعيش في عالم المجتمع التنافسي، حتى باتت عملية العلاقات بحاجة إلى العديد من اساليب ومبادئ الاتصال السيكولوجي وعلم الاجتماع؛ لكي يتسنى له اقناع الطرف الآخر بقبول وجهة نظره<sup>(19)</sup>.

وضمن هذا المضمون فقد حرص الباحثون على حصر أهم التعاريف للعلاقات إذ عرفوها على أنها: "الجهود المخططة والمستمرة لتأسيس وصيانة السمعة الحسنة والتفاهم المتبادل بين طرفين"<sup>(20)</sup>، في حين أوجز (ادوارد روبنسون) حصيلة دراسته في أن العلاقات "ما هي إلا ممارسة تطبيقية للعلوم الاجتماعية والسلوكية تتضمن الآتي"<sup>(21)</sup>:

1. تحديد الأهداف المرسومة والرامية إلى تحقيق زيادة التقارب والتفاهم والوفاق بين طرفين، وبما يجعل كل طرف راضٍ ومتقبل للطرف الآخر.
2. محاولة تحقيق التوازن التام بين الطرفين من احتياجات وأهداف ومصالح ورغبات.

وبناءً على ذلك فان وظيفة الاتصال بين الأشخاص باتت تؤدي مهمة رئيسة وأساسية في التواصل والتوضيح بين أفراد المجتمع، كما انه ، (أي الاتصال) وضمن مجال العلاقات بات يمثل الوظيفة الأولى لممارستها، إذ يتم عبرها التواصل والحصول على المعلومات أو إيصال المعلومات، لذا يجب أن يكون الاتصال فعالاً؛ بقصد إحداث التغيير الإيجابي، وبعبارة لم تأت النتيجة الرامية والمرجوة في تحقيق الأهداف المطلوبة<sup>(22)</sup>.

وضمن مضمون الاتصال والعلاقات وفي ظل التطور التكنولوجي وظهور الإنترنت وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الاتصال الحديثة عليه فان عملية تشكيل العلاقات

3- الحضور الدائم غير المادي "التزامنية واللاتزامنية": فعملية الاتصال بين الاشخاص عبر هذه الشبكات لا تتطلب الحضور الدائم، اذ يمكن لهم التواصل عن طريق ترك رسالة له أو معلومة ضمن مجال اهتمامهم، كما ويمكن اجراء عملية الرد من قبل العضو الآخر بنفس الطريقة ودون تزامن، كما يمكنهم اجراء اتصال مباشر<sup>(38)</sup>.

4- دعم التجمعات: أي ان هذه الشبكات تدعم وتوفر خدمة لانشاء مجموعات مشتركة بين الاشخاص كمجموعات الاشتراك الديني أو الرياضي أو الاجتماعي<sup>(39)</sup>.

5- الانفتاح: توفر هذه الشبكات خاصية ارسال واستقبال وتصفح المحتوى ومشاركة آراء وتعليقات الجمهور دون عوائق أو حواجز، فهي مفتوحة امام الجميع باستثناء قلة منها اذ يقوم وضع حاجز أو فلترة يضيفها الجمهور<sup>(40)</sup>.

كما ومن مميزاتهما انها مكنت من تكوين صداقات عالمية هادفة لممارسة الانشطة الثقافية والاجتماعية المعرفية وتحقيق التقارب بين افراد الشعوب<sup>(41)</sup>، فضلاً عن انها تمثل طفرة تكنولوجية مكنت من بناء شبكة هامة من العلاقات، حيث قربت الجميع، كذلك انجزت العديد من المهام التي لا يمكن انجازها بدونها<sup>(42)</sup>، فقد رسمت هذه الشبكات الافتراضية صورة جديدة للمجتمعات<sup>(43)</sup>.

وبالرغم من الجانب المضيء لتلك الشبكات الافتراضية وما تقدمه من خدمات لمستخدميها، غير انها تحمل في طياتها كثير من الآثار السلبية للنظام والبناء المجتمعي<sup>(44)</sup>، اذ ساعدت في تكوين علاقات اجتماعية ساهمت بتفكك العلاقات الاجتماعية التقليدية، وعلى المستوى المحلي والعالمي<sup>(45)</sup>، فضلاً عن تفكك المفهوم التقليدي للهوية، والذي لم يقتصر على الهوية الوطنية والقومية بل تعدى ذلك للهوية الشخصية، عبر استخدام حسابات وهمية وبأسماء ووجوه مستعارة<sup>(46)</sup>، حيث انتحال الشخصيات وما ينتج عنها من ظواهر ابتزازية، فضلاً عن عمليات الاستغلال والتشويه<sup>(47)</sup>، فالدوافع النفسية الخفية أكبر من ان

متفاعلة بين طرف وطرف آخر بشكل غير مباشر تتم عبر وسيط آلي<sup>(28)</sup>.

#### ثانياً: المواقع الافتراضية وأثارها المجتمعية

حظيت مواقع التواصل الاجتماعي بكثير من الاهتمامات؛ وذلك للتأثير الكبير الذي تعكسه تلك المواقع على المجتمع ووظائفه، حيث تحويل شكل طبيعة العالم الفيزيائية لعالم رقمي، وتحويل الشبكات الجغرافية لمجتمع افتراضي اتاح للجميع امكانية التواصل والتعارف والتفاعل وفي جميع الاوقات مع تجاوز كل الحدود والمسافات<sup>(29)</sup>، حتى بات الانسان يرى نفسه امام شبكة من العلاقات والسلوكيات المختلفة والأعلى تقديراً في تعزيز عملية التواصل<sup>(30)</sup>.

ولكون المجتمع يتمثل في التغيير<sup>(31)</sup>، فان اول عمل يؤديه الافراد في طريقهم لتغيير ذاتهم بات مرتبط في اكتمال شبكات العلاقات الاجتماعية<sup>(32)</sup>، الأمر الذي جعل منهم اتخاذ شبكات المواقع الافتراضية بديلاً للتواصل والتعبير الحر<sup>(33)</sup>؛ وذلك لأنها لم تعد مجرد شبكات وأدوات اتصال فقط، بل لكونها اصبحت تمثل حركة اجتماعية واقعية<sup>(34)</sup>، فعند دخول منظومة هذا العالم الافتراضي يصبح الجميع حراً ولم يحد من نشاطهم وقدرتهم شيء، فواحد من ابرز مزايا الشبكات الافتراضية تجاوز فوبيا المكان والخوف منه عبر تملكهم مكاناً حراً<sup>(35)</sup>، فضلاً عن تمتع هذه الشبكات بكثير من المزايا الأخرى، والتي منحها خصائص مميزة، ومن ابرز هذه الخصائص في الآتي:

1- التفاعلية والتشاركية: اذ يقوم الافراد بإثراء صفحاتهم و التشارك والتفاعل بين مع اشخاص آخرين عبر التواصل معهم عن طريق تلك الشبكات وبما يتعلق بأمور شخصية أو قضايا عامة<sup>(36)</sup>.

2- التلقائية: ان التواصل عبر هذه المواقع يكون توأماً تلقائياً غير مخطط له في الاغلب مع الاعضاء الآخرين، فهو غير رسمي أو غير متوقع، كما انه لا توجد قيود أو لوائح تحكم أو تنظم ذلك التواصل<sup>(37)</sup>.

حيث قضاء اغلب الوقت داخل المنازل مما يدفع بهن باللجوء الى مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها، وبهذا فان المتغير الجنسي يعد واحد من أهم خطوات التوصل لنتائج علمية.

الجدول رقم (2) يوضح التوزيع النسبي للمبحوثين حسب فئة

#### العمر

ت	سن المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
1	من 21 الى 30 سنة	293	62.6%
2	من 31 سنة الى 40 سنة	79	16.9%
3	من 20 سنة فما دون	46	9.82%
4	من 41 سنة الى 50 سنة	39	8.33%
5	من 51 سنة فما فوق	11	2.35%
	المجموع	468	100%

ويتضح من الجدول رقم (2) ان نسبة الفئات العمرية المتراوحة ما بين (21 الى 30) سنة جاءت بالمرتبة الاولى بواقع (293) تكراراً من اجابات المبحوثين وبنسبة (62.6%)، وهي بذلك شكلت أعلى الفئات العمرية للمبحوثين، في حين جاء بالمرتبة الثانية الفئة العمرية من (31 الى 40 سنة) بواقع (79) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (16.9%)، اما المرتبة الثالثة للفئة العمرية فتمثلت في (من 20 سنة فما دون) وبواقع (46) مبحوثاً وبنسبة (9.82%)، في حين جاءت نسبة الاعمار (من 41 الى 50 سنة) بالمرتبة الرابعة بواقع (8.33) تكراراً وبنسبة (8.33)، وأتت اخر نسبة للفئة العمرية (من 51 سنة فما فوق) بواقع (11) تكراراً وبنسبة (2.35%)، وتدلل هذه النتائج ان ما يقارب ثلثي ممن يتأثر باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها هم الفئة العمرية التي تتراوح بين (21 الى 30 سنة) وفقاً للنتائج الميدانية، ويوعز ذلك للقدره الكبيرة لهذه الفئة العمرية على مواكبة الحداثة وتسخيرها في تكوين علاقات اجتماعية.

الجدول رقم (3) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

ت	حالة المبحوثين الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
1	متزوج	216	46.2%
2	أعزب	209	44.6%

تحصى، ويصعب التمييز بينها حيث الرغبة بالتغيير والتميز والاستقرار والأمان، أو ربما الجنس<sup>(48)</sup>، وهذه الدوافع تجعل الافراد فريسة سهلة للوقوع في حالات الابتزاز او الانخراط في المنظمات الارهابية التي مارست دور إعلامي كبير عبر تلك المواقع<sup>(49)</sup>.

وبناءً على ذلك فالهيكل الاجتماعي والقواعد المنظمة لحياة البشر جميعها تأثرت في هذه الشبكات الافتراضية<sup>(50)</sup>، التي أحدثت الكثير من المتغيرات في البنية المجتمعية؛ لقدرتها الكبير على التشبيك، وتجاوز القيود<sup>(51)</sup>.

#### المبحث الثالث

##### نتائج الدراسة الميدانية للبحث

يحاول البحث عبر هذا المبحث توضيح أهم البيانات والنتائج، حيث مسح جمهور محافظة المثنى للمدة من (2020/9/1) ولغاية (2020/12/31)، وباعتماد عينة عنقودية و الشبكية مكونة من (468) شخصاً، وبناء على الاجراءات المنهجية المتبعة توصل الباحث إلى النتائج الخاصة بالبحث عبر اجابة المبحوثين على التساؤلات التي وردت في استمارة الاستبيان، ويمكن عرضها وكالاتي:

##### المحور الاول : البيانات الشخصية

##### الجدول رقم (1) يبين جنس المبحوثين

ت	جنس المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
-1	الاناث	261	55.7%
-2	الذكور	207	44.3%
	المجموع	468	100%

يتضح من الجدول الأول ان غالبية نتائج الذين شاركوا في استطلاع البحث هم من الاناث، حيث جاءت بالمرتبة الأولى بواقع (261) شخصاً وبنسبة مئوية بلغت (55.7%)، في حين جاءت نسبة الذكور بالمرتبة الثانية وبواقع (207) شخصاً وبنسبة مئوية بلغت (44.3%)، وهذا يشير إلى ان غالبية المبحوثين وفق استمارة البحث كانوا من الاناث، ويمكن ايعازه إلى طبيعة حياة الاناث

والمجستير) بنسبة مئوية بلغت (7.5%) لكل منها، أما فئة الدراسة (الدبلوم) حلت رابعاً بنسبة (4.5%)، بينما كانت المرتبة الخامسة لفئة الدراسة (الدكتوراه) بنسبة (3.2%)، في حين جاءت المرتبة الأخيرة لفئة الدراسة (الابتدائية) بواقع (13) مبحوثاً ونسبة مئوية (2.7%)، وتدل هذه المؤشرات على وجود نسبة عالية من حملة شهادة البكالوريوس بالنسبة للمبحوثين والذي ينعكس بدوره على طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتطبيقاتها لهذه الفئة ولجوءها لتشكيل العلاقات عبرها؛ ويعرب ذلك إلى الفراغ الكبير أو الوقت المتاح لهم في ظل قلة فرص العمل وانتشار البطالة الأمر الذي يدفع بهم باللجوء إلى قضاء وقتهم على تلك المواقع الافتراضية.

#### الجدول رقم (5) يوضح التنشئة الاجتماعية للمبحوثين

ت	التنشئة الاجتماعية للمبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
1	حضري	355	75.85%
2	ريفي	113	24.15%
	المجموع	468	100%

تشير بيانات الجدول رقم (5) ان اغلب المبحوثين هم من فئة (الحضر) اذ جاءت بالمرتبة الاولى بواقع (355) مبحوثاً ونسبة (75.85%)، في حين جاء بالمرتبة الثانية فئة الريفي بواقع (113) مبحوثاً ونسبة (24.15%)، ويعرب ذلك إلى الانفتاح والتحرر الأكبر للمدن (الحضر)، فضلاً عن امكانية فهمهم وكثرة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال مقارنة مما هو عليه في (الأرياف)، فالعوامل الديموغرافية وطبيعة المجتمعات ومستوياتها لها تأثير كبير لاستخدام الجماهير لمواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني : استخدامات وانماط المبحوثين لمواقع التواصل الافتراضي والتطبيقات المرتبطة بها

3	منفصل (مطلق)	34	7.2%
4	أرمل	9	2%
	المجموع	468	100%

وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية والبيانات المتعلقة بالجدول رقم (3) تشير النتائج الى ان فئة (المتزوجين) شكلت أعلى نسبة، بالنسبة للمبحوثين وبواقع (216) مبحوثاً ونسبة مئوية (46.2%)، في حين جاءت في المرتبة الثانية فئة (أعزب) بواقع (209) تكراراً ونسبة (44.6%)، أما المرتبة الثالثة فقد ارتبطت بحالة (مطلق) بواقع (34) تكراراً ونسبة (7.2%)، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فكانت (أرمل) بواقع (9) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (2%)، ويدل هذا المؤشر بان اغلب من يتجه لتلك المواقع وتطبيقاتها وما يبني عليها من علاقات هم من المتزوجين ويمكن ايعاز ذلك الى الابتعاد عن مشاكلهم العائلية الواقعية واللجوء للمواقع الافتراضية بغية اللهو او ايجاد حلول.

#### الجدول رقم (4) يوضح التوزيع النسبي للتحصيل العلمي للمبحوثين

ت	التحصيل العلمي للمبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
1	بكالوريوس	300	64.1%
2	اعدادي	49	10.5%
3	متوسط	35	7.5%
4	ماجستير	35	7.5%
5	دبلوم	21	4.5%
6	دكتوراه	15	3.2%
7	ابتدائي	13	2.7%
	المجموع	468	100%

تبين بيانات النتائج وفقاً للجدول رقم (4) ان الحاصلين على شهادة البكالوريوس شكلوا أعلى نسبة من المبحوثين، اذ شكلوا المرتبة الاولى بواقع (300) مبحوثاً ونسبة مئوية (64.1%)، في حين جاء بالمرتبة الثانية (الاعدادية) بنسبة (10.5%) لـ (49) مبحوثاً، أما المرتبة الثالثة فكانت مناصفة بين فئتي (المتوسطة

## الجدول رقم (6) يوضح مدى امتلاك المبحوثين حساب على

## مواقع التواصل الاجتماعي

ت	مدى امتلاك المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
1	أمتلك	448	95.7%
2	لا أمتلك	20	4.3%
	المجموع	468	100%

يبين الجدول رقم (6) ان نسبة من لديهم حساب خاص من المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بالمرتبة الاولى بواقع (448) تكراراً من اجابات المبحوثين وبنسبة (95.7%)، في حين ان (عدد المبحوثين ممن ليس لديهم حساب)\*\* على تلك المواقع جاء بالمرتبة الثانية والاخيرة بواقع (20) تكراراً وبنسبة مئوية شكلت (4.3%)، وهذا يدل على ان نسبة عالية جداً من المبحوثين لديهم حسابات خاصة على تلك المواقع الافتراضية الأمر الذي يسهل عليهم بالتالي من توظيفها لإقامة علاقات عبرها.

## الجدول رقم (7) يوضح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي

## استخداماً من قبل المبحوثين

ت	أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
1	انستغرام	140	31.3%
2	تطبيق واتساب	118	26.4%
3	الفيسبوك	115	25.6%
4	تيك توك	45	10%
5	تطبيق تلغرام	30	6.7%
	المجموع	448	100%

تشير بيانات الجدول رقم (7) ان اعلى نسبة لمواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات التي يتواصل عبرها المبحوثين تمثلت في

موقع (انستغرام) والذي جاء بواقع (140) تكراراً من اجابات المبحوثين وبنسبة (31.3%)، في حين جاء (واتساب) بالمرتبة الثانية بواقع (118) تكراراً وبنسبة (26.4%)، اما (الفيسبوك) حل بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات اجابات المبحوثين البالغة (115) ونسبة مئوية (25.6%)، اما (تيك توك) فحل بالمرتبة الرابعة ب(45) تكراراً وبنسبة (10%)، في حين جاء (تلغرام) بالمرتبة الخامسة والاخيرة ب(30) تكراراً وبنسبة (6.7%)، ويدل هذا المؤشر على التنوع المتقارب في بعض استخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المرتبطة بها، غير انه يمكن ايعاز تفوق تطبيق انستغرام للميزات الخاصة بهذا التطبيق الذي عمل على توسيع العلاقات الاجتماعية عبره مما يجعل من الاغلب استخدامه لتحقيق التفاعل الاجتماعي عبر بناء علاقات اجتماعية.

## الجدول رقم (8) يبين عدد ما يقضيه المبحوثين من ساعات في

## المواقع الافتراضية وتطبيقاتها

ت	عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في المواقع الافتراضية	التكرار	النسبة المئوية
1	ثلاث ساعات فاكثر	241	53.7%
2	من ساعة الى ساعتين	127	28.3%
3	اقل من ساعة	80	18%
	المجموع	448	100%

تشير بيانات المتعلقة بالجدول رقم (8) ان اغلب المبحوثين يقضوا كثير من اوقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها، حيث جاءت فئة (ثلاث ساعات فاكثر) بالمرتبة الاولى بواقع (241) تكراراً من اجابات المبحوثين وبنسبة (53.7%)، في حين جاءت فئة (من ساعة الى ساعتين) بالمرتبة الثانية بنسبة (28.3%) بواقع (127) تكراراً، اما فئة (اقل من ساعة) فحلت بالمرتبة الثالثة والاخيرة بواقع (80) تكراراً وبنسبة (18%)، ويدل ذلك على كثرة الوقت المتاح للمبحوثين امام استخدام تلك

يتضح من بيانات الجدول (10) اعلاه ان الوقت المفضل لاستخدام المواقع الافتراضية وتطبيقاتها بالنسبة للمبحوثين ووفقاً لإجاباتهم كانت (ليلاً)، اذ حلت هذه الفئة بالمرتبة الاولى بواقع (18) من اجابات المبحوثين وبنسبة (67%)، بينما جاءت فئة (مساءً) بالمرتبة الثانية بنسبة (27%)، بينما حلت بالمرتبة الاخيرة فئة (صباحاً) وبنسبة (6%)، ويمكن اعراب تشكيل فئة (ليلاً) الفئة الافضل بالنسبة للمستخدمين؛ لأن هذا الوقت يمثل وقت الفراغ أو الراحة بالنسبة لهم مما يعطي فرصة أكبر لاستخدام تلك المواقع كمتنفس لهم.

جدول رقم (11) يوضح مدى اقامة المبحوثين للعلاقات عبر

#### المواقع الافتراضية وتطبيقاتها

ت	مدى اقامة المبحوثين للعلاقات عبر المواقع الافتراضية	التكرار	النسبة المئوية
1	كلا	194	43%
2	نعم	علاقة صداقة فقط	131 ونسبة 51%
		علاقة ذات طابع عاطفي	101 ونسبة 40%
		علاقة ذات طابع اقتصادي	15 ونسبة 6%
		علاقة ذات طابع ثقافي	7 ونسبة 3%
	المجموع	448	100%

وفقاً لبيانات النتائج الخاصة بالجدول رقم (11) ان اغلب المبحوثين لديهم علاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعية، اذ ان عدد الذين اجابوا ب(نعم) بلغ (254) مبحوثاً وبنسبة مئوية شكلت (57%) بالمئة من عدد المبحوثين الاجمالي والبالغ (448) شخصاً لتحل هذه الفئة المرتبة الاولى، في حين جاءت المرتبة الثانية ممن ليس لديهم علاقات عبر تلك المواقع بواقع (194) تكراراً ووفقاً لإجاباتهم بكلمة (كلا) لتشكل نسبة مئوية بلغت (43%) من المبحوثين عينة الدراسة، ويدل هذا المؤشر الى استغلال الاغلب منهم لتلك المواقع وبناء علاقات عبرها.

المواقع وتطبيقاتها، الامر الذي يعطي بالتالي من إمكانية تحقيق التواصل وتكوين العلاقات الاجتماعية.

جدول رقم (9) يوضح معدل تصفح المبحوثين لمواقع

#### التواصل الافتراضي والتطبيقات المرتبطة بها

ت	معدل تصفح المبحوثين لمواقع التواصل الافتراضي والتطبيقات	التكرار	النسبة المئوية
1	يوميًا	354	79%
2	حسب الوقت المتاح	84	18.8%
3	اسبوعيا	10	2.2%
	المجموع	448	100%

تشير بيانات الجدول رقم (9) ان فئة معدل تصفح المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعية (يوميًا) جاءت بالمرتبة الاولى بواقع (354) تكراراً من اجابات المبحوثين وبنسبة (79%)، في حين جاءت فئة (حسب الوقت المتاح) بالمرتبة الثانية بواقع (84) تكرار وبنسبة (18.8%)، بينما جاءت فئة (اسبوعياً) بالمرتبة الثالثة والاخيرة بواقع (10) تكراراً وبنسبة (2.2%)، ويدل هذا المؤشر بان اغلب المبحوثين هم من يستخدموا تلك المواقع بشكل يومي ولا يمكن الاستغناء عنها، الامر الذي يعطي لديهم أهمية بالغة في اقامة العلاقات لما تتمتع به تلك المواقع من مميزات عديدة.

جدول رقم (10) يوضح الاوقات المفضلة لاستخدام مواقع

#### التواصل الافتراضية والتطبيقات

ت	الاقوات التي يفضل بها المبحوثين استخدام المواقع الافتراضية	التكرار	النسبة المئوية
1	ليلاً	301	67%
2	مساءً	120	27%
3	صباحاً	27	6%
	المجموع	448	100%

## جدول رقم (12) مدى تشجيع المبحوثين لتشكيل علاقات عبر

## مواقع التواصل الافتراضية وتطبيقاتها

ت	تشجيع المبحوثين لتشكيل علاقات عبر مواقع التواصل الافتراضية	التكرار	النسبة المئوية
1	لا أشجع؛ لأنها تكون سلبية في الاغلب	218	49%
2	اشجع؛ لأنها تمنح القدرة في الحديث بجراءة ودون خجل أكثر من التواصل (الواقعي) وجهاً لوجه.	104	23%
3	أشجع؛ لمعرفة ثقافة وآراء الآخرين	46	10.2%
4	لا أشجع؛ لأنها مجهولة الاهداف	30	6.7%
5	أشجع؛ لأنها توسع علاقاتك مع الآخرين.	12	2.7%
6	أشجع؛ لأنها تخفي حقيقة الشخص	11	2.4%
7	لا أشجع؛ لأنها علاقات يشوبها التضليل	11	2.4%
8	أشجع؛ لأن لا أحد يعلم عنها شيء	8	1.8%
9	لا أشجع؛ لتجنب الوقوع بالابتزاز.	8	1.8%
	المجموع	448	100%

يتضح من الجدول رقم (12) ان فئة المبحوثين الذين لا يشجعوا على اقامة علاقات اجتماعية عبر مواقع التواصل الافتراضية كانت الأعلى حيث، جاءت فئة (لا أشجع؛ لأنها تكون سلبية في الاغلب) بالمرتبة الاولى بواقع (218) تكراراً من اجابات المبحوثين وبنسبة مئوية (49%)، في حين جاءت فئة المبحوثين الذين يشجعوا على اقامة علاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالمرتبة الثانية عبر فئة (اشجع؛ لأنها تمنح القدرة في الحديث بجراءة ودون خجل أكثر من التواصل (الواقعي) وجهاً لوجه) بواقع (104) تكراراً وبنسبة (23%)، كما نالت فئة (أشجع؛ لمعرفة ثقافة وآراء الآخرين) المرتبة الثالثة بنسبة (10.2%)، بينما احتلت فئة (لا أشجع؛ لأنها مجهولة الاهداف)

المرتبة الرابعة بنسبة (6.7%)، اما خامساً فكانت فئة (أشجع؛ لأنها توسع علاقاتك مع الآخرين) بنسبة (2.7%)، اما سادساً فكانت مناصفة بين فئتي (أشجع؛ لأنها تخفي حقيقة الشخص) و (لا أشجع؛ لأنها علاقات يشوبها التضليل) بنسبة (2.4% لكل منهما)، كما جاءت المرتبة الاخيرة مناصفة أيضاً بين فئتي (أشجع؛ لأن لا أحد يعلم عنها شيء) و (لا أشجع؛ لتجنب الوقوع بالابتزاز) بنسبة (1.8% لكل منهما)، ويدل هذا المؤشر ان العلاقات التي تبنى على المواقع الافتراضية والتطبيقات المرتبطة بها تكون سلبية في الغالب وفقاً لإجابات المبحوثين؛ ويمكن ايعاز ذلك للانعكاسات التي شهدتها المجتمعات حول طبيعة تلك العلاقات الافتراضية التي احدثت تأثيراً في القيم المجتمعية.

جدول رقم (13) يوضح آراء المبحوثين في مدى أثر المعلومات الشخصية الموظفة عبر صفحات مواقع التواصل الافتراضية وتطبيقاتها على اقامة العلاقات الاجتماعية

ت	آراء المبحوثين بالمعلومات الموظفة عبر الصفحات الشخصية الالكترونية على اقامة العلاقات الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم، تؤثر	347	77.5%
2	كلا، لا تؤثر	101	22.5%
	المجموع	448	100

يشير الجدول رقم (13) ان عدد المبحوثين الذين يتفقوا تماماً على ان للمعلومات الشخصية الموظفة عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها أثر في اقامة العلاقات الاجتماعية، اذ ان من اجابوا ب(نعم) بلغو (347) مبحوثاً وبنسبة (77.5%)، لتحتل المرتبة الأولى، في حين ان من يروا ان تلك المعلومات لا يمكن ان تؤثر على مدى اقامة العلاقات فقد اجابوا ب(كلا) والذين بلغ عددهم (101) شخصاً، أي بنسبة (22.5%) لتأتي بالمرتبة الثانية، وهذا المؤشر يدل على ان للمعلومات الشخصية الموظفة عبر الصفحات الشخصية على مواقع

المؤشر ان أهم الآثار الايجابية كانت معرفة آراء الآخرين، ويعزى ذلك الاستخدام الايجابي إلى محاولة اثناء الذات حول جميع المجالات وبالتالي رفع المعرفة والادراك.

جدول رقم (15) يوضح الآثار السلبية ازاء العلاقات الاجتماعية التي تتم عبر المواقع الافتراضية والتطبيقات المرتبطة بها

النسبة المئوية	التكرار	الآثار السلبية ازاء العلاقات التي تتم عبر المواقع الافتراضية والتطبيقات المرتبطة بها	ت
38.7%	173	إضاعة الوقت	1
23.7%	106	المواقع والتطبيقات تقلل من تفاعل الشخصي الواقعي	2
17.4%	78	الادمان على استخدام تلك المواقع وتطبيقاتها	3
5.5%	25	انعدام الخصوصية	4
4%	18	ضياع الهوية الثقافية واستبدالها بالهوية العالمية	5
4%	18	كثرة الصداقات المجهولة	6
4%	18	فرصة للوقوع في الابتزاز الالكتروني	7
2.7%	12	مشاكل متعلقة بانتحال الشخصيات	8
100%	448	المجموع	

تشير بيانات الجدول رقم (15) ان اتجاه المبحوثين حول الآثار السلبية للعلاقات الاجتماعية التي تتم عبر مواقع التواصل الافتراضية وتطبيقاتها تمثلت في فئة (إضاعة الوقت)، بواقع (173) تكراراً من اجابات المبحوثين وبنسبة بلغت (38.7%) لتحل هذا الفئة المرتبة الاولى، فيما جاءت فئة (المواقع والتطبيقات تقلل من تفاعل الشخصي الواقعي) بالمرتبة الثانية وبواقع (106) تكراراً وبنسبة (23.7%)، اما فئة (الادمان على استخدام تلك المواقع وتطبيقاتها) فجاءت بالمرتبة الثالثة بواقع (78) تكراراً وبنسبة (17.4%)، اما فئة (انعدام الخصوصية) فأنت بالمرتبة الرابعة وبنسبة (5.5%)، في حين جاءت بالمرتبة الخامسة مناصفة بين كل من فئة (ضياع الهوية

التواصل الاجتماعي لها أثر كبير في لفت انتباه الاشخاص وبالتالي التمكين من اقامة علاقات اجتماعية.

المحور الثالث : الآثار المرتبة على المبحوثين ازاء العلاقات الاجتماعية المشكلة عبر المواقع الافتراضية والتطبيقات المرتبطة بها

جدول رقم (14) يوضح الآثار الايجابية ازاء العلاقات الاجتماعية التي تتم عبر مواقع التواصل الافتراضية والتطبيقات المرتبطة بها

النسبة المئوية	التكرار	الآثار الايجابية ازاء العلاقات الاجتماعية التي تتم عبر مواقع التواصل الافتراضية والتطبيقات المرتبطة بها	ت
38%	170	معرفة آراء الآخرين	1
25%	112	نافذة لعلاقات ثقافية معرفية	2
18.3%	82	التقارب مع الأصدقاء والزلاء والاقارب	3
15.8%	71	فرصة لإعادة الصداقات القديمة	4
2.9%	13	فرصة لتعزيز الذات	5
100%	448	المجموع	

تشير بيانات الجدول رقم (14) ان اتجاه المبحوثين حول الآثار الايجابية للعلاقات الاجتماعية التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها تمثلت في (معرفة آراء الآخرين)، بواقع (170) تكراراً من الاجابات وبنسبة (38%) لتحل هذا الفئة المرتبة الاولى، فيما جاءت فئة (نافذة لعلاقات ثقافية معرفية) بالمرتبة الثانية وبواقع (112) تكراراً وبنسبة (25%)، اما فئة (التقارب مع الأصدقاء والزلاء والاقارب) فجاءت بالمرتبة الثالثة بواقع (82) تكراراً وبنسبة (18.3%)، اما فئة (فرصة لإعادة الصداقات القديمة) فأتت بالمرتبة الرابعة وبنسبة (15.8%)، في حين جاءت بالمرتبة الاخيرة فئة (فرصة لتعزيز الذات) ب(13) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (2.9%) ، ويدل هذا

المبحوثين يروا ان سبب اللجوء لإقامة علاقات عبر تلك المواقع هو (لغرض توسيع العلاقات وتحقيق التكامل الاجتماعي) لتحتل هذه الفئة المرتبة الثالثة بنسبة (13%)، في حين ان (31) شخصاً من المبحوثين يروا ان السبب في اللجوء لتشكيل علاقات عبر تلك المواقع هو (لغرض التسلية) وبنسبة (6.9%) لتحتل المرتبة الرابعة، أما المرتبة الخامسة فكانت لفئة (لتعزيز علاقة قديمة) وبنسبة (5.3%)، في حين جاءت فئة (سهولة ايصال المشاعر) بالمرتبة السادسة وبنسبة (4.4%)، اما المرتبة السابعة فجاءت مناصفة بين فئة (معرفة حقيقة الآخرين عبر اظهار ما لا يمكن اظهاره واقعياً) وفئة (لغرض الارتباط (الزواج)) بنسبة (3.3%) لكل منهما وفقاً لآراء المبحوثين، فيما جاءت المرتبة الثامنة والاخيرة متساوية بين كل من فئة (لغرض الصداقة فقط) وفئة ((لغرض الجنس)، وفئة (دوافع اقتصادية) وفئة (دوافع دينية) وبواقع (6) من اجابات المبحوثين لكل منها وبنسبة (1.3%)، ويدل هذا المؤشر على اتفاق كبير من قبل عينة البحث على ان أهم الاسباب في اقامة علاقات اجتماعية عبر المواقع الافتراضية هو (الهرب من الواقع)؛ ويمكن أن يوعز ذلك لنتيجة الضغوط والمشاكل التي يتعرض لها الفرد خلال حياته الواقعية وطبيعتها.

الجدول رقم (17) يوضح انعكاسات العلاقات الافتراضية

#### المتوقعة على الاسرة العراقية

النسبة المئوية	التكرار	انعكاسات العلاقات الافتراضية المتوقعة على الاسرة العراقية	ت
29.4%	132	عدم الثقة بمن حولك	1
21.2%	95	الشك الدائم والخوف من المجهول	2
21.2%	95	التفكك الاسري	3
16.5%	74	الخيانة	4
8%	35	القتل أو الانتحار	5
3.7%	17	الهروب مع اشخاص وهميين	6
100%	448	المجموع	

الثقافية واستبدالها بالهوية العالمية) وفئة (كثرة الصداقات المجهولة) وفئة (فرصة للوقوع في الابتزاز الالكتروني) بواقع (18) اجابة لكل منها وبنسبة مئوية بلغت (4%)، أما المرتبة الاخيرة فكانت فئة (مشاكل متعلقة بانتحال الشخصيات) بـ(12) تكراراً وبنسبة (2.7%)، ويدل هذا المؤشر ان اهم الاثار السلبية تمثلت في (اضاعة الوقت)؛ ويعزى ذلك لكثرة استخدام تلك المواقع وعدم تقسيم الوقت واعطائه أولوية في مجالات اخرى.

جدول رقم (16) يوضح دوافع تشكيل العلاقات

#### الافتراضية

النسبة المئوية	التكرار	دوافع تشكيل العلاقات الافتراضية	ت
38.6%	173	الهرب من الواقع	1
20%	88	الفراغ العاطفي	2
13%	58	لغرض توسيع العلاقات وتحقيق التكامل الاجتماعي.	3
6.9%	31	لغرض التسلية	4
5.3%	24	لتعزيز علاقة قديمة	5
4.4%	20	سهولة ايصال المشاعر	6
3.3%	15	معرفة حقيقة الآخرين عبر اظهار ما لا يمكن اظهاره واقعياً	7
3.3%	15	لغرض الارتباط (الزواج)	8
1.3%	6	لغرض الصداقة فقط	9
1.3%	6	لغرض الجنس	10
1.3%	6	دوافع اقتصادية	11
1.3%	6	دوافع دينية	12
100%	448	المجموع	

تؤكد بيانات الجدول رقم (16) ان السبب الأول في اقامة علاقات اجتماعية عبر مواقع التواصل الافتراضي هو (الهروب من الواقع) وفق ما يراه المبحوثين، لتشكل هذه الفئة المرتبة الاولى بواقع (173) تكراراً من اجابات المبحوثين وبنسبة (38.6%)، في حين ان (88) مبحوثاً يروا سبب اللجوء لإقامة علاقات اجتماعية عبر تلك المواقع هو (الفراغ العاطفي) لتشكل هذه الفئة المرتبة الثانية وبنسبة (20%)، اما (58) شخصاً من

(38%)، بينما يرى (52) شخصاً ان الموافقة على طلبات الصداقة (ليس لغرض ما) وبنسبة (11.6%)، ويرى (11) مبحوثاً ان الهدف من قبول تلك الطلبات ل(دوافع اقتصادية) لتحتل هذه الفئة المرتبة الرابعة والاخيرة وبنسبة (2.4%)، ويمكن ايعاز نتيجة هذا المؤشر وعبر فئته الاولى الى محاولة المبحوثين تكوين علاقات عاطفية مع الآخرين الافتراضيين كنتاج للفراغ العاطفي الذي يشهده بالمجتمع الواقعي.

الجدول رقم (19) يوضح الإشباع المتحققة من العلاقات

#### المشكلة عبر المواقع الافتراضية

النسبة المئوية	التكرار	الإشباع المتحققة من العلاقات المشكلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ت
54.7%	245	ايجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية	1
34%	152	ربط علاقات مع الجنس الاخر	2
11.3%	51	التسلية	3
100%	448	المجموع	

تؤكد بيانات الجدول رقم (19) ان الإشباع المتحققة من العلاقات المشكلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في (ايجاد حلول للمشاكل الاجتماعية) أذ جاءت هذه الفئة بالمرتبة الاولى وبواقع (245) تكراراً من الاجابات وبنسبة (54.7%)، في حين جاءت فئة (ربط علاقات مع الجنس الاخر) بالمرتبة الثانية بواقع (152) تكراراً وبنسبة (34%)، بينما كانت اجابات (51) من المبحوثين لغرض التسلية لتحتل هذه الاجابة الفئة الاخيرة وبنسبة (11.3%)، ويمكن اعراب ذلك كنتاج للمشاكل الواقعية في حياة الاشخاص الاجتماعية والاسرية مما يدفع بهم لإقامة علاقات اجتماعية عبر المواقع الافتراضية بهدف الحصول على معلومات تسهم في ايجاد حلول لمشاكلهم الاجتماعية.

تشير بيانات الجدول رقم (17) ان فئة (عدم الثقة بمن حولك) جاءت بالمرتبة الاولى والاعلى بالنسبة لآراء المبحوثين حول طبيعة الأثر المتوقع على الاسر العراقية، اذ جاءت بواقع (132) تكراراً من اجابات المبحوثين وبنسبة (29.4%)، في حين جاءت كل من فئة (الشك والخوف من المجهول) وفئة (التفكك الاسري) بالمرتبة الثانية مناصفة وبواقع (95) تكراراً وبنسبة مئوية (21.2%) لكل منهما، اما فئة الخيانة جاءت بالمرتبة الثالثة بواقع (74) تكراراً وبنسبة (16.5%)، اما فئة (القتل أو الانتحار) فجاءت بالمرتبة الرابعة بواقع (35) من تكرارات اجابة المبحوثين ونسبة مئوية بلغت (8%)، وجاءت بالمرتبة الاخيرة فئة (الهروب مع اشخاص وهميين) بنسبة اجابات بلغت (3.7%)، ويدل هذا المؤشر على الخطورة الكبيرة التي يمكن ان تعكسها العلاقات الافتراضية على الاسرة العراقية وما ينتج عنها من عواقب وخيمة على افرادها.

الجدول رقم (18) يوضح دوافع الموافقة على طلبات

#### الصداقة من الاشخاص الغرباء

النسبة المئوية	التكرار	دوافع الموافقة على طلبات الصداقة للأشخاص الغرباء	ت
48%	215	تكوين علاقة عاطفية (دوافع نفسية)	1
38%	170	التعرف على اشخاص جدد (دوافع اجتماعية)	2
11.6%	52	ليس لغرض ما	3
2.4%	11	دوافع اقتصادية	4
100%	448	المجموع	

تشير بيانات الجدول رقم (18) الى ان دوافع الموافقة على طلبات الصداقة من اشخاص غرباء تأتي بهدف (تكوين علاقة عاطفية (دوافع نفسية)) لتحتل هذه الفئة المرتبة الاولى بواقع (215) تكراراً وبنسبة (48%) من اجابات المبحوثين، في حين يرى (170) شخصاً من المبحوثين ان الهدف من دوافع قبول طلبات الصداقة من الاشخاص الغرباء هو (التعرف على اشخاص جدد (دوافع اجتماعية)) لتأتي هذه الفئة بالمرتبة الثانية وبنسبة

## الجدول رقم (20) يوضح المتغيرات التي أحدثتها المواقع

## الافتراضية في عملية تشكيل العلاقات الاجتماعية

ت	المتغيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
1	انحلال القيم والبنية الاجتماعية	236	52.7%
2	تعزير روابط اجتماعية	173	38.6%
3	اخرى	21	4.7%
4	تمزيق النسيج الاجتماعي	18	4%
	المجموع	448	100%

تشير بيانات الجدول رقم (20) الى ان المتغيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي في عملية تشكيل العلاقات الاجتماعية تتمثل في (انحلال القيم والبنية الاجتماعية)، لتشكل هذه الفئة المرتبة الاولى بواقع (236) تكراراً من اجابات المبحوثين وبنسبة (52.7%)، في حين جاءت فئة (تعزير روابط اجتماعية) بالمرتبة الثانية بواقع (173) تكراراً وبنسبة (38.6%)، في حين جاءت فئة (اخرى) بالمرتبة الثالثة بواقع (21) تكراراً وبنسبة (4.7%)، وجاءت بالمرتبة الاخيرة فئة (تمزيق النسيج الاجتماعي) ب(18) تكراراً وبنسبة (4%)، وبالرغم من تفاوت وجهات نظر المبحوثين حول المتغيرات التي تحدثها تلك المواقع الافتراضية والتطبيقات المرتبطة بها الى ان انحلال القيم والبنية المجتمعية كانت الاعلى؛ ويعزى ذلك الى طبيعة تلك العلاقات وما تحمله من افكار دخيلة يمكن من خلالها اضعاف البنية المجتمعية واحلال قيمها.

## الجدول رقم (21) يوضح افضلية آراء المبحوثين من تشكيل

## العلاقات الاجتماعية

ت	آراء المبحوثين من افضلية تشكيل العلاقات الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
1	العلاقات عبر المجتمع الواقعي	288	64.3%
2	عبر المجتمع الافتراضي	80	17.85%
3	كلاهما	80	17.85%
	المجموع	448	100%

تشير بيانات الجدول رقم (21) الى ان (288) من المبحوثين يروا تشكيل العلاقات الاجتماعية عبر المجتمع الواقعي تمثل شكلاً افضل مما هو عليه في مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المرتبطة بها، وبهذا فان فئة تشكيل (العلاقات عبر المجتمع الواقعي) أحتلت المرتبة الاولى بواقع (288) تكراراً من اجابات المبحوثين وبنسبة (64.3%)، في حين جاءت فئة تشكيل (العلاقات عبر المجتمع الافتراضي) وفئة (كلاهما) بالمرتبة الثانية مناصفة بواقع (80) تكراراً وبنسبة (17.85%) لكل منهما، ويدل هذا المؤشر على وجود فارق كبير في تفضيل العلاقات الاجتماعية التي تبني أو تشكل في المجتمعات الواقعية مما هو عليه في المجتمع الافتراضي؛ ويمكن اعراب ذلك الى كثرة ايجابيات العلاقات المجتمعية الواقعية مقارنة بالمجتمع الافتراضي الذي يحمل في طياته كثير من السلبيات.

## الاستنتاجات

بعد مسح الجمهور عينة البحث، ودراسة كثير من الجوانب المتعلقة بأثر العلاقات الافتراضية على المجتمعات العراقية المحلية، وجمع البيانات والمعلومات وتفريغها وتحليلها ضمن جداول ووفق اسس علمية ومنهجية، تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات وجاءت كل منها حسب محور محدد، ويمكن توضيح ذلك وكالاتي:

## المحور الأول: البيانات الشخصية

1- أكدت النتائج ان اغلب المبحوثين الذين يتأثروا بتلك المواقع والأكثر استخداماً لها تمثلت في الفئة العمرية (من 21-30 سنة)؛ ونستنتج من ذلك ان حصيلة هذه الفئة كأكثر المتأثرين في استخدام المواقع الافتراضية وما يبني عليها، كان كنتاج لتأثير تطورات الحياة واستخداماتها التكنولوجية التي جاءت ذروة حداتها بالتزامن مع طبيعة اعمارهم.

2- تشير النتائج ضمن هذا المحور بان فئة (متزوج) جاءت بالمرتبة الأولى لمستخدمي المواقع الافتراضية وتأثرها في العلاقات

2- إن أغلبية المبحوثين يروا الآثار السلبية للمواقع الافتراضية وتطبيقاتها تكمن في (إضاعة الوقت) وفقاً لنتائج البحث؛ ويعزى ذلك لعدم وجود شواغل رئيسية في حياة المبحوثين وعدم اعطاء اولوية لذلك الوقت

3- إن (عدم الثقة بمن حولك) خيار الجمهور الأول لأثر المواقع الافتراضية السلبية المتوقعة على الأسرة العراقية؛ ويعزى ذلك لخطورة العلاقات الافتراضية المشككة عبر هذه المواقع وما تحمله في طياتها من آثار سلبية خطيرة على افراد الأسرة ككل.

4- أكدت نتائج البحث ان دوافع تشكيل المبحوثين لعلاقات اجتماعية افتراضية كان (لغرض الهروب من الواقع)؛ ونستنتج من ذلك بان هناك رغبة كبيرة عند الاشخاص بمحاولة ربط انفسهم بعلاقات افتراضية مع اشخاص اخرين الامر الذي يمكنهم بالتالي من التخلص من ضغوط وهموم الواقع الذي يعيشوه.

5- لجأ أغلب المبحوثين للخيار (ايجاد حلول لمشكلاتهم الاجتماعية)، حول الإشباع المتحققة من تشكيل العلاقات الافتراضية؛ ونستنتج من ذلك ان هذه العلاقات أتت كمحاولة تسهم في ايجاد حلول للمشاكل الواقعية عبر ما يقدمه لهم الاخرين من معلومات ونصائح عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها.

6- إن الاغلب وجدوا خيار (انحلال القيم والبنية الاجتماعية) كأكثر المتغيرات التي احدثتها المواقع الافتراضية؛ ونستنتج من ذلك ان لتلك العلاقات المفترضة الانعكاس السليبي الاكبر نحو الحياة الاجتماعية.

#### التوصيات

بعد اجراء واكتمال البحث بشكل علمي دقيق ونتيجة للنتائج التي تم التوصل لها، يوصي الباحث بالآتي:

1- أهمية تحصين الاشخاص لأنفسهم من طبيعة العلاقات الافتراضية التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المرتبطة بها وفقاً لمعايير الخلق والاخلاق.

اجتماعية؛ ونستنتج من ذلك ان هذه الفئة تسعى إلى محاولة تشكيل علاقات افتراضية للابتعاد عن مشاكلهم العائلية والانفتاح على الآخرين وسد نقص حياتهم الاجتماعية عبر تشكيل علاقات عن طريق تلك المواقع.

**المحور الثاني : استخدامات وانماط المبحوثين للمواقع الافتراضية والتطبيقات المرتبطة بها**

1- أكدت النتائج ان اغلب المبحوثين هم من يستخدموا تطبيق (انستغرام) في التواصل مع الاخرين؛ ويشير ذلك الى المميزات التي بات يتميز بها هذا التطبيق مقارنة مع مميزات تطبيقات ومواقع التواصل الاخرى، والذي يمكنهم بالتالي من اخذ الحرية المطلقة في التواصل الحر.

2- لوحظ من خلال نتائج البحث ان اغلب المبحوثين هم من يقضوا وقتهم عبر تلك المواقع الافتراضية لثلاث ساعات فاكثر وبشكل يومي؛ ونستنتج من ذلك بان هذا الاستخدام ناتج عن الفراغ الاجتماعي وكثرة الوقت المتاح للمبحوثين، الأمر الذي يدفع بهم بالتالي الى السعي لتشكيل علاقات اجتماعية عبر الفضاء الالكتروني.

3- تبين من النتائج ان المعلومات الشخصية الموظفة عبر صفحات الاشخاص الافتراضية لها دور كبير في تحقيق الأثر لدى الاخرين مما يدفع بالتالي الى اقامة علاقات اجتماعية؛ ونستنتج من ذلك ان اغلب المبحوثين يسعون الى التواصل مع اشخاص غير مجهولين متأثرين بتلك المعلومات التي يمكن ان تمكنهم بإقامة علاقات اجتماعية معهم.

**المحور الثالث : الآثار المترتبة على المبحوثين ازاء اثر العلاقات الافتراضية**

1- إن (معرفة آراء الآخرين) كان خيار الجمهور الأعلى بالنسبة إلى الأثر الايجابي للمواقع الافتراضية وتطبيقاتها؛ ويمكن ان يعزى ذلك لإثراء الذات عبر معرفة الرأي الاخر وبالتالي رفع المعرفة والادراك لديهم.

7 -Mecheel Vansoon : Facebook and the invasion of technological communities, Newyurk, 2010.

8 Keith n.hampton، وآخرون : مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتها، نقلا عن حليلة الكحل و ربيحة زايدى: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية، رسالة ماجستير قدمت الى مجلس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016-2017.

9 عبد الباسط محمد حسين : اصول البحث الاجتماعي ، القاهرة، مكتبة وهبه، 1998، ص172.

10 نزمين السلطاني : اثر مواقع شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عولمة العصر، القاهرة، بيلومانيا للنشر والتوزيع، 2019، ص13.

11 حسن السوداني ومحمد المنصور : شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، 2015، ص25.

12 جبريل بن حسن العريشي وسلوى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري : الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015، ص101.

13 عثمان محمد الدليبي: مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020، ص103.

14 محمد الأمين أحمد عبد مرزوك: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي، برلين، المركز الديمقراطي العربي، 2020، ص93-94.

15 معجم مصطلحات الإعلام: مجمع اللغة العربية ، القاهرة، 2008، ص85.

16 علي ليلة : بناء النظرية الاجتماعية، الاسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ص229.

17 احسان الحسن : النظرية الاجتماعية المتقدمة، عمان، دار وائل للنشر، 2005، ص65-66.

18 محمد عبد الله عبد الرحيم: العلاقات العامة، القاهرة، الناشر غير محدد، 1988، ص10-11.

19 حسين عبد المجيد احمد : العلاقات العامة والإعلام في منظور علم الاجتماع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1987 م، ص183.

20 الياس سلوم : تقنية العلاقات العامة، الناشر غير محدد، ص12.

21 علي عوجة : العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2001، ص17 .

22 فيصل فخري مرار : الإدارة – الأسس النظرية والوظائف ، عمان ، دار مجدلوي ، 1983 ، ص85.

2- من الضروري ان تكون تلك العلاقات تهتم بالمعرفة والعلم والتعاون ازاء الواقع الاجتماعي قبل كل شيء آخر.

3- عدم افشاء الاسرار الخاص بالحياة الشخصية عبر تلك المواقع الافتراضية ومع اشخاص وهميين؛ وذلك تجنباً للوقوع في حالات الابتزاز الالكتروني.

4- اجراء مزيد من الدراسات حول أثر المواقع الافتراضية على حياة الفرد.

### الهوامش:

1 محمد غريب و وجدي حلي : مناهج البحث الاعلامي الاسس النظرية والتطبيقية، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2019، ص103.

2 سعد سلمان المشهداني : منهجية البحث الاعلامي دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية، الامارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، 2020، ص319.

\* أ.د سعد سلمان المشهداني/ جامعة تكريت – كلية الآداب

أ.د فريد صالح فياض / جامعة تكريت – كلية الآداب

أ.د يوسف حسن محمود/ جامعة تكريت – كلية الآداب

أ. ياسين طه موسى/ جامعة تكريت – كلية الآداب

أ.م.د حبيب خلف الملح / جامعة تكريت – كلية الآداب

أ.م.د خلف كريم كيوش/ جامعة واسط – كلية الاعلام

أ.م.د عدنان جلاب منيجل/ كلية الامام الكاظم – قسم الاعلام

3 سعد سلمان المشهداني: مصدر سابق، ص302.

4 مازن مرسول محمد الربيعي : الابعاد الاجتماعية والثقافية للمعلوماتية، رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت الى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد، 2004.

5 بشرى الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، 2012 ، نقلا عن رأفت مهند عبد الرزاق: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة ماجستير(غير منشورة) قدمت الى مجلس كلية الآداب والعلوم جامعة البترا الاردنية، 2013.

6 خولة بحري : تأثير منصات التواصل الاجتماعي في زيادة العزلة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ، مجلد 4 ، العدد2 ، 2020.

- 23 نرمين حسين السلطاني: مصدر سابق، ص 7-8.
- 24 عثمان محمد الدليمي: مصدر سابق، ص 93.
- 25 المصدر نفسه: ص 92.
- 26 فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، عمان، الجنادرية للطبع والتوزيع، 2015، ص 165.
- 27 عبد الله أحمد القرني: التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية، مجلة القراءة والمعرفة المصرية العدد 179، المجلد 11، ص 11.
- 28 عثمان محمد الدليمي: مصدر سابق، ص 102.
- 29 نرمين حسين السطالي: مصدر سابق، ص 32.
- 30 ليا ليفرو: وسائل الاعلام الجديدة البديلة والناشطة، ترجمة هبة ربيع، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2016، ص 65.
- 31 Christopher May: مجتمع المعلومات وجهة نظر متشككة، ترجمة نادر ادريس التل، عمان، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، ص 6.
- 32 نديم منصورى: الاستحمار الالكتروني، بيروت، منتدى المعارف، 2016، ص 24.
- 33 بشرى حسين الحمداني: القرصنة الالكترونية اسلحة الحروب الحديثة، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، 2014، ص 141.
- 34 محمد الأمين احمد عبد مرزوك: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي "الاعتماد المتبادل"، برلين، المركز الديمقراطي العربي، 2020، ص 61-62.
- 35 أحمد عبد الغفار بسيوني: الاعلام الرقمي الجديد، الاسكندرية مؤسسة شباب الجامعة، 2018، ص 246.
- 36 مرسي مشري: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395 كانون الثاني 2012، ص 157.
- 37 هيئة تنظيم الاتصالات: الدليل الإرشادي لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في الجهات الحكومية لدولة الإمارات العربية المتحدة، الإصدار الأول، حكومة الإمارات الالكترونية، الإمارات العربية المتحدة، 2011.
- 38 صلاح عبد الحميد: الاعلام الجديد، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012، ص 206.
- 39 وائل مبارك خضر: أثر الفيسبوك على المجتمع، بحث متاح على الرابط الآتي: <http://www.2shared.com/document/146WeGKa/> - [www.2012.html](http://www.2012.html)، تاريخ الزيارة 15-4-2022.
- 40 حسين علي ابراهيم الفلاحي: التفاعلية وما بعد التفاعلية في الاعلام الجديد، الامارات، دار الكتاب الجامعي، 2007، ص 284.
- 41 حليلة لكحل وربيحة زايدي: أثر شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية الفيسبوك نموذجا، رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت الى مجلس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016-2017، ص 37.
- 42 نعيمة الفقيه: المؤسسة الزوجية وشبكات التواصل الاجتماعي في تونس، مجلة الدراسات الاعلامية، برلين، المركز الديمقراطي العربي، العدد الاول، يناير 2018، ص 84.
- 43 محمد الأمين أحمد عبد مرزوك: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي، برلين، المركز الديمقراطي العربي، 2020، ص 90.
- 44 وائل مبارك خضر فضل الله: اثر الفيس بوك على المجتمع، الخرطوم، مدونة شمس النهضة، 2010، ص 23-24.
- 45 نديم المنصورى سوسيولوجيا الانترنت، بيروت، منتدى المعارف، 2014، ص 93.
- 46 علي سيد اسماعيل: مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المرفوضة، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، 2020، ص 27.
- 47 وائل مبارك خضر فضل الله: مصدر سابق، ص 23-24.
- 48 احمد فهي: هندسة الجمهور كيف تعير وسائل الاعلام الافكار والتصرفات، الرياض، مركز البان للبحوث والدراسات، 1436هـ، ص 174.
- 49 فاضل محمد البدراني: الاعلام الرقمي في عصر التدفق الاخباري، بيروت، منتدى المعارف، 2017، ص 80.
- 50 مانويل كاستلز: سلطة الاتصال، ترجمة محمد حرفوش، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2014، ص 55.
- 51 فاضل محمد البدراني: مصدر سابق، ص 80.
- \*\*\* جاءت فئة (لا امتلك حساب على المواقع الافتراضية) بواقع (20) مبحثاً، ممن وزعت عليهم استمارة الاستبيان وفقاً لبيانات الجدول رقم (6)، وهذا يشير بان عينة البحث الذين أكملوا اجاباتهم على الفقرات البحث التالية باتت تشكل (448) مبحثاً كعينة نهائية للبحث.

#### المصادر

#### أولاً: الموسوعات والقواميس

- 1- معجم مصطلحات الإعلام: مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008.

## ثانياً: الكتب العربية

- 1- احسان الحسن: النظرية الاجتماعية المتقدمة، عمان، دار وائل للنشر، 2005.
- 2- أحمد عبد الغفار بسيوني: الاعلام الرقمي الجديد، الاسكندرية مؤسسة شباب الجامعة، 2018.
- 3- احمد فهمي: هندسة الجمهور كيف تعبر وسائل الاعلام الافكار والتصرفات، الرياض، مركز البان للبحوث والدراسات، 1436هـ.
- 4- بشرى حسين الحمداني: القرصنة الالكترونية اسلحة الحروب الحديثة، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، 2014.
- 5- جبريل بن حسن العريشي وسلوى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015.
- 6- حسن السوداني ومحمد المنصور: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، 2015.
- 7- حسين عبد المجيد احمد: العلاقات العامة والإعلام في منظور علم الاجتماع، الإسكندرية، المكتبة الجامعي الحديث، 1987.
- 8- حسين علي ابراهيم الفلاحي: التفاعلية وما بعد التفاعلية في الاعلام الجديد، الامارات، دار الكتاب الجامعي، 2007.
- 9- سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث الاعلامي دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية، الامارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، 2020.
- 10- صلاح عبد الحميد: الاعلام الجديد، القاهرة، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، 2012.
- 11- عبد الباسط محمد حسين: اصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبه، 1998.
- 12- عبد الله أحمد القرني: مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020.
- 13- علي سيد اسماعيل: مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المرفوضة، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، 2020.
- 14- علي عجوة: العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب، 2001.
- 15- علي ليلة: بناء النظرية الاجتماعية، الاسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، (السنة غير محددة).
- 16- فاضل محمد البدراني: الاعلام الرقمي في عصر التدفق الاخباري، بيروت، منتدى المعارف، 2017.
- 17- فيصل فخري مرار: الإدارة – الأسس النظرية والوظائف، عمان، دار مجدلاوي، 1983.
- 18- فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، عمان، الجنادرية للطبع والتوزيع، 2015.
- 19- محمد الامين احمد عبد مرزوك: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي "الاعتماد المتبادل"، برلين، المركز الديمقراطي العربي، 2020.
- 20- محمد عبد الله عبد الرحيم: العلاقات العامة، القاهرة، (الناشر غير محدد)، 1988.
- 21- محمد غريب و وجدي حلمي: مناهج البحث الاعلامي الاسس النظرية والتطبيقية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2019.
- 22- نديم المنصوري: سوسيولوجيا الانترنت، بيروت، منتدى المعارف، 2014.
- 23- \_\_\_\_\_: الاستحمار الالكتروني، بيروت، منتدى المعارف، 2016.
- 24- نزمين السلطاني: اثر مواقع شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة، القاهرة، ببلومانيا للنشر والتوزيع، 2019.

- 25- هيئة تنظيم الاتصالات: الدليل الإرشادي لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في الجهات الحكومية لدولة الإمارات العربية المتحدة، الإصدار الأول، حكومة الإمارات الالكترونية، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١.
- 26- وائل مبارك خضر فضل الله: اثر الفيس بوك على المجتمع، الخرطوم، مدونة شمس النهضة، 2010.
- 27- الياس سلوم: تقنية العلاقات العامة، (الناشر والسنة غير محدد).
- ثالثاً: الكتب المترجمة
- 1- Christopher May: مجتمع المعلومات وجهة نظر متشككة، ترجمة نادر ادريس التل، عمان، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، (السنة غير محددة).
- 2- ليا ليفرو: وسائل الاعلام الجديدة البديلة والناشطة، ترجمة هبة ربيع، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2016.
- 3- مانويل كاستلز: سلطة الاتصال، ترجمة محمد حرفوش، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2014.
- رابعاً: البحوث
- 1- Mecheel Vansoon: Facebook and the invasion of technological communities, Newyurk, 2010
- 2- خولة بحري: تأثير منصات التواصل الاجتماعي في زيادة العزلة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 4، العدد 2، 2020.
- 3- عبد الله أحمد القرني: التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية، مجلة القراءة والمعرفة المصرية العدد 179، المجلد ع، سبتمبر 2016، ص 11.
- 4- مرسي مشري: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395 كانون الثاني 2012، ص 157.
- 5- نعيمة الفقيه: المؤسسة الزوجية وشبكات التواصل الاجتماعي في تونس، مجلة الدراسات الاعلامية، برلين، المركز الديمقراطي العربي، العدد الاول، يناير 2018.
- خامساً: الرسائل والأطاريح الجامعية
- 1- Keith n.hampoton، وآخرون: مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا، نقلا عن حليلة الكحل و ربيحة زايدى: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية، رسالة ماجستير قدمت الى مجلس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016-2017.
- 2- بشرى الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، 2012، نقلا عن رأفت مهند عبد الرزاق: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة ماجستير(غير منشورة) قدمت الى مجلس كلية الآداب والعلوم جامعة البترا الاردنية، 2013.
- 3- حليلة لكحل و ربيحة زايدى: أثر شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية الفيسبوك انموذجا، رسالة ماجستير(غير منشورة) قدمت الى مجلس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016-2017.
- 4- مازن مرسل محمد الربيعي: الابعاد الاجتماعية والثقافية للمعلوماتية، رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت الى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد، 2004.
- سادساً: مواقع الانترنت
- 1- وائل مبارك خضر: أثر الفيس بوك على المجتمع، بحث متاح على الرابط الآتي:  
- <http://www.2shared.com/document/146WeGKa/>  
- <http://www.2012.htm> | ، تاريخ الزيارة 2022-4-15.

**Key word :** impact, virtual sites, social relations, virtual relationships, Iraqi societies, the virtual society.

**Virtual relationships and their impact on Iraqi local communities. (A survey study of the public of Muthanna Province)**

Ahmed abd alhussien abaas

**Abstract:**

This research aims to study the impact of virtual relationships on local communities, where it has been monitored the most important effects resulting from those relationships based on the communication developments that enable everyone to communicate through it without any restriction. Furthermore, this research has been trying to answer the main question: What are the effects resulting from the nature of the relationships formed through virtual sites in local communities?

Moreover, societies are beginning to feel the danger of the reflection of this development on their being and existence. It has caused many transformations in the societal structure, despite its great benefits. Thus, studying its effects on the public has become an indispensable scientific and social necessity. Also, the audience of Al-Muthanna Governorate has been utilized as the field for this research. The rest of the paper consists of an introduction, a methodological framework, and a theoretical one that highlights the research concepts, ending with the results of the field study and the conclusions.

**Keywords:** impact, virtual sites, social relations, virtual relationships, Iraqi societies, virtual society.